

STUDENTS' VIEWS OF USING REVERSO.NET IN LEARNING ARABIC VOCABULARY AMONG NON-NATIVE SPEAKERS

آراء الطلاب في استخدام ريفرسو.نت لتعلم مفردات العربية لدى الناطقين بغيرها

Radhwa Abu Bakarⁱ & Nursyakirah Hassanⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author) Assistant Professor, Department of Arabic Language, Kuliyyah of Islamic Revealed and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, radhwa@iium.edu.my.

ⁱⁱ Master Candidate, Department of Arabic Language, Kuliyyah of Islamic Revealed and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, syakirahassan22@gmail.com.

Abstract	<p>Many problems arose, including the phenomenon of a lack of vocabulary among foreign language learners, especially Arabic. They face difficulty remembering and using them when speaking or writing in addition to they need language tools from Internet to help them facilitate their studies. The aim of this study is to investigate the students' views in learning Arabic vocabulary towards Reverso.net. This study is chose stratified sampling which is involved 30 respondents from Department of Arabic Language, IIUM. The instrument of this study is a quantitative means, using a questionnaire containing 27 items which are based on four objectives; to know the extent which they use Reverso.net, their perspectives on its features, level of satisfaction in learning Arabic vocabulary and how their relationship. Data was analysed using Statistical Package of Social Science (SPSS) for Windows version 22.0 to find frequency, percentage, mean, standard deviation and Pearson Correlation descriptively. Cronbach Alpha reliability coefficient value for the instrument was 0.85. The result shows that the overall perception of the student in learning Arabic vocabulary towards Reverso.net is high and positively related each other among its features and the level of their satisfaction using Reverso.net.</p> <p>Keywords: Student, Reverso.net, Learning, Vocabulary, Arabic.</p>
-----------------	---

ملخص البحث	<p>ظهرت المشكلات الكثيرة ومنها ثمة ظاهرة نقص المفردات بين متعلمي اللغة الأجنبية لا سيما العربية. وهم يواجهون صعوبة تذكرها واستخدامها عند التحدث أو الكتابة إضافة إلى هم يحتاجون الأدوات اللغوية عبر الإنترنت لمساعدتهم في تسهيل دراساتهم. ويهدف البحث إلى اكتشاف آراء الطلاب في تعلم المفردات العربية من خلال ريفرسو.نت. ويتخذ عينة طبقية من ٣٠ طالبًا وطالبة في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (IIUM). ويجمع بياناته كمياً من خلال استبانة تحتوي على ٢٧ فقرة تتوزع على أربعة أهداف لدى الطلاب؛ هي: معرفة مدى استخدامهم ريفرسو.نت، وآراؤهم في خصائصه، ومستوى اكتفائهم في تعلم</p>
-------------------	--

<p>المفردات العربية من خلاله، ومعرفة العلاقات بينهم. وتم جرى تحليل البيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٢، مع توظيف التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون. علمًا أن قيمة معامل الموثوقية والثبات ألفا كرونباخ كانت ٠,٨٥. وقد أظهرت النتائج أن نسبة تعلّم المفردات العربية من خلال ريفرسو.نت مرتفعة لدى عينة البحث، وهناك علاقة إيجابية بين آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت ومستوى اكتفائهم في تعلّم المفردات العربية.</p> <p>الكلمات المفتاحية: الطلاب، ريفرسو.نت، التعلّم، المفردات، اللغة العربية.</p>	
--	--

المُقَدِّمة

في عصر العولمة؛ تُوفّر الشبكة (الإنترنت) أداة قوية مرنة مؤثرة للتعلّم المعزز بالتقانة، وقد أصبح التعلّم عبر الشبكة سماح بارزة في تعلّم اللغات، ولا سيما في التعليم العالي، فهو الطريقة الأسهل والأكثر شعبية، ويستخدم طلاب الدراسات العليا عدد من البرامج والتطبيقات لمساعدتهم في تعلّم المفردات العربية عبر الشبكة؛ منها التطبيقات التعلّم الإلكتروني (أحمد ذكي وزملاءه، ٢٠١٥)، والترجمة الآلية (قمار، ٢٠١٢)، والمعاجم الإلكترونية (توفيق، ٢٠١٦) وغير ذلك. وكلها مما يهدف إلى تسهيل توظيف الوسائط في تعلّم اللغات الأجنبية وإضافة إلى استخدام هذا التطبيقات عبر الإنترنت أو التعلّم الإلكتروني يمكن أن يسهم في زيادة جودة التعلّم والتعليم تمشياً مع تقدم التكنولوجيا العالمي (سعيد إسماعيل على، ٢٠٠٨).

وللمفردات أهميتها في تعلّم اللغات الأجنبية؛ إذ تعتمد جودة تعلّم اللغة الأجنبية على إتقان استخدام المفردات استخدامًا صحيحًا، ولا يُعبّر عن الأفكار إلا باختيار المفردات المناسبة وترتيب الجمل الجيدة، على أن عملية تعلّم اللغات الأجنبية ولا سيما العربية، تتمثل في تحصيل أربع مهارات؛ تبدأ بمهارة الاستماع؛ لأنها تساعدهم في المحاكاة، والانتقال إلى مهارة المحادثة، ثم مهارتا القراءة والكتابة (الناقه، ١٩٨٥).

وقد اختارت الباحثة موقع ريفرسو.نت؛ لأنه يشيع استخدامه بين الطلاب في أيّ مرحلة دراسية لا سيما مرحلة في الدراسات العليا، كما أنهم يُفضلون خصائصه على ترجمة جوجل أحيانًا، ومن ثم؛ يهدف البحث إلى اكتشاف آراء الطلاب في تعلّم المفردات العربية من خلال ريفرسو.نت.

مشكلة البحث

ليست ظاهرة نقص المفردات بين متعلمي اللغة الأجنبية؛ بجديدة في ماليزيا، ولا سيما أن الطلاب اليوم يستقلون حمل المعاجم الكثيفة والثقيلة حين يذهبون إلى الكلية؛ لبحثوا عن المفردات المناسبة لبناء الجمل في كل مرة يلزمهم ذلك (نور الأمانة؛ حسنة محمد، ٢٠١٥).

لا شك ولا غرو ضعف إتقان الطلاب اللغة العربية في حال قلّت لديهم المفردات التي يعرفونها، في حين أن تعلمها أكثر يقوي القدرة على ترجمة النصوص، ويتركز على الطالب من دون سواه في العملية التعليمية، وقد أوضحت عدة دراسات أن عددًا من الطلاب يواجهون مشكلات في تعلم المفردات؛ منها صعوبة تذكرها واستخدامها عند التحدث أو الكتابة (روسني سماح، ٢٠١٣).

كما أن مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الدراسات العليا منخفض، ومن ثم؛ لا يمكنهم التحدث جيدًا، ويتعسر تعلمهم أحيانًا لذلك، ولا سيما أنهم يرون المعلم معجمًا متحرّكًا يستعينون به عند الحاجة إلى البحث عن المفردات المناسبة في ترجمة الجمل وصوغها؛ لأنهم ما زالوا يحسبون أن تعلم العربية صعب (محمد زياد؛ عز الدين، د.س)، ولا يقتصر هذا على طلاب الدراسات العليا؛ إذ يواجهون أيضًا طلاب المدارس الثانوية، وقد استنتج محمد روزمان (٢٠٠٣) في دراسته أن ٧٠% من طلاب جامعة UiTM يواجهون صعوبة في إتقان فهم المفردات العربية واستخدامها.

وعليه؛ يبرز عدد من الأسئلة تحاول الباحثة الإجابة عنها؛ هي:

- ١- ما آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت؟
- ٢- ما مستوى اكتفائهم به في تعلم المفردات العربية؟
- ٣- هل من علاقة إيجابية أو سلبية بينهما؟

وهكذا؛ يُعدُّ هذا البحث ضروريًا لاكتشاف آراء الطلاب في تعلم المفردات العربية من خلال ريفرسو.نت، ومن ثم؛ الترويج لهذا الموقع ليستفيد الطلاب منه أكثر في المستقبل.

الدراسات السابقة

ريفرسو.نت؛ بوابة إلكترونية للأدوات اللغوية

ريفرسو.نت بوابة إلكترونية للأدوات اللغوية (الترجمة الفورية، وخدمات اللغات) تتضمن خصائص رئيسة؛ منها: المعجم، والترجمة في السياق، والمرادفات اللغوية والنحوية والصرفية، والتهجئة، وتتطور هذه البوابة من خلال معيار جديد لمشروع الترجمة الآلية وانتشاره في جميع أنحاء العالم، وتُتيح هذه الخصائص المدعمة الوصول إلى عدد كبير جدًا من المستخدمين، فالموقع سهل قوي للغاية يستفيد منه متعلمو اللغات الأجنبية والمتحدثون المحترفون في آنٍ معًا وعلى حدٍ سوا. ويُدمج مع نظام هذا الموقع بيانات شاملة لأمثلة سياقية واقعية، ومحرك بحث لغوي مكين، وتفصيل النطق والمواد المراجعة، وأدوات تصريف

الأفعال بلغات مختلفة، والتدقيق الإملائي، وإرشاد إلى قواعد اللغة المكتوبة لدارسيها؛ مما يسمح للمستخدمين بقراءة اللغة الهدف (المترجم إليها) وكتابتها والتحدث بها، ولا يكفي الموقع بالعربية والإنجليزية، وإنما يدعم أحد عشر لغة؛ منها الإسبانية، والإيطالية، والعبرية... إلخ، كما يُوفّر ترجمات سياقية دقيقة متنوعة لمساعدة المستخدمين على زيادة أعداد مفرداتهم (www.reverso.net).

التعلّم الشابكي (Web Based Learning)

عرّف الباحثون التعلّم الشابكي بأنه "برنامج تعليمي قائم على الوسائط الفائقة، يستخدم خصائص وموارد شبكة الويب العالمية لاختراع بيئة تعليمية ذات معنى، حيث قد تعزز التعلم وتدعمه" (خان، ١٩٩٧)، ومن منظور تربوي؛ تتوفر في التعليم الشابكي قيمة مضافة في تعلّم اللغة؛ إذ إنه يدعم التحول من الفصول الدراسية التقليدية التي تركز على المعلم؛ إلى البيئة التي تركز على المتعلم، ويشجع المتعلمين على التعلم الذاتي، ويحفزهم لمواصلة التعلم عند الاتصال بالآخرين، كما أنه يفيد في إمكانية الوصول إلى المواد الأصلية ويوفّرها، ويُمكن من التوجه إلى عدد من المواقع لتعلّم القواعد، والقراءة، والنطق، والمفردات، والاستماع، وغيرها.

وتشير لطيفة وزملاؤها (٢٠١٢) إلى أن التعلّم الشابكي من البدائل الأكثر أهمية في عصر التقانة؛ إذ يسهل العثور على كل شيء، والوصول إليه، فالمعجم الإلكتروني على الشبكة يُيسّر للطلاب الحصول على معنى المفردات في سرعة من خلال هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية أو حواسيبهم المتصلة بالشبكة دومًا، وقد دلّت نتائج البحث الذي أجرته روسني سماح (٢٠٠٧) أن الشبكة وسيلة للحصول على مصادر معلومات متنوعة وبرامج مختلفة، مع الانتباه إلى إحسان اختيار المواقع والتطبيقات على الشبكة، فهذا الاختيار يُعدّ ضروريًا؛ استنادًا إلى القبول الجيد في المجتمعات العالمية التي تجعل التعلم الشابكي تعلّمًا مدى الحياة (حزواني وزملاؤها، ٢٠١٧).

تعلّم المفردات العربية (Learning Arabic Vocabulary)

ينبغي لتعلّم العربية الناجح أن يُركّز على المفردات التي تعد عنصرًا رئيسًا في إتقان اللغة بعامّة، ولا شك في أن تحصيل المفردات يكون من طريقتين؛ إحداهما استخراجها من المعجم، والأخرى كثرة ترجمة الجمل، ومن ثم؛ تُصاغ المفردات المكتسبة في الجمل، وتلاحظ روسني سماح (٢٠٠٩) أن للمفردات دورًا مهمًا في تحسين جودة العربية بين الطلاب سواء في المستويات المنخفضة أم المرتفعة، ويُثبت ذلك استخدام المفردات وتكرارها من خلال أسلوب السؤال والجواب، فيكون الطلاب مهيين لاستدكار الكلمة واستخدامها في المحادثة أو الكتابة.

ويُعدُّ تطبيق تنبيه الكلمات العربية (Arabic Word Alert) من البرمجيات المهمة في اكتساب المفردات؛ بهدف تعزيز مفردات الطلاب لمواجهة المواقف اللغوية، ويُساعدهم في اكتساب مفرداتهم وتطويرها بناءً على القدرات الفردية التي يخطط لها ويُحددها التطبيق نفسه.

كما ترتبط نشاطات الترجمة ارتباطاً وثيقاً بالمعجم، ولا يمكن الفصل بينهما؛ لأنهما يوفران المراد لدى الطلاب لاكتشاف معنى غير معروف، مما ينمي إتقانهم تعلُّم المفردات العربية، وهذا ما تؤيده خديجة أحمد علي (٢٠١١)؛ أن نشاطات الترجمة من وسائل تعلُّم اللغات الأجنبية وتعزيزها، ومن خلالها يستخدم الطلاب دائماً الكلمات والمعاني، ويضبطونها حسب المواقف، وعليه؛ يمكن أن يُحسِّن إتقان المفرداتِ توظيفُ الآليات المناسبة من مثل الترجمة الآلية، ويُمكن للطلاب استخدام ترجمة جوجل في هذا، وقد أظهرت دراسة أجرتها نور فايزورة خيري (٢٠١١) أن الطلاب قادرون على الترجمة جيداً من خلال البحث فيه.

ويسعى موقع المعاني (Al-Maany.com) إلى تعليم المفردات القرآنية من خلال الهواتف الذكية (خير الأشرف وزملاؤه، ٢٠١٧)، كما يحدد تصورات الطلاب عن المعاجم على الشبكة، وتبين النتائج أن لدى الطلاب مستويات مرتفعة من الاعتماد على هذا الموقع في تعلُّم المفردات القرآنية؛ مما يُساعدهم في تعلُّم اللغة تعلُّماً جيداً.

بناءً على ما سبق؛ من الواضح أن استخدام الشبكة من الوسائل الرئيسة في اكتساب المفردات العربية وتطويرها؛ من خلال التطبيقات على الحواسيب أو الهواتف المحمولة، وأن الاختيار السليم لبرامج التعلم الشبكي؛ من مثل: المعجم الإلكتروني، والترجمة الآلية؛ يجعل المعنى المراد متوازناً مع بنية الجملة، كما أن المواقع على الشبكة والبرامج والتطبيقات تُعدُّ من المصادر المرجعية الأكثر شهرة لدى طلاب الدراسات العليا، ولا سيما في الدراسات العربية والإسلامية.

وهكذا؛ تحاول الباحثة اكتشاف وسيلة من الوسائل المساعدة في الترجمة الآلية وغيرها من الخدمات اللغوية؛ هي موقع ريفرسو.نت، وبيان مكانته في تعلُّم المفردات العربية لدى طلاب الدراسات العليا، ولا سيما طلاب الماجستير في اللغة العربية وآدابها؛ ممن يركزون على موضوعات: اللسانيات، والتربية، والأدب، والقواعد، والمعاجم، والترجمة، والبلاغة، وغيرها، ويستعملون مختلف الوسائل في حصة اللغة العربية، بما فيها اللغة الإنجليزية التي تُعدُّ لغة ثانية في ماليزيا، ولذلك؛ يحتاج طلاب الدراسات العليا إلى فهم متمكن وإتقان عالٍ للمفردات المكتسبة؛ لتمييزوا في تخصصهم.

منهج البحث

تتوسَّل الباحثة المنهج الكمي فيما يتعلق باختيار عينة البحث، وأدواته، وإجراءاته، وجمع بياناته، وتحليلها، وقد اختيرت عينة طبقية من ٣٠ طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وآدابها في

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؛ ممن يدرسون في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩؛ بدءًا من الأسبوع الثالث، وانتهاءً بالأسبوع الرابع عشر، ويستعملون موقع ريفرسو.نت؛ لمساعدتهم في استكمال الواجبات، والمهمات، والتقديمات؛ التي تُؤكّل إليه من أساتذتهم.

ومن ثم؛ وُزعت على المشاركين استبانة تضمّنت ٢٧ فقرة، ومقتبسة من دراسة خير الأشرف وزملائه (٢٠١٧)، ورسالة الماجستير لرحمة جلال الدين (٢٠١٦)، ولكل فقرة خمسة مقاييس؛ هي:

١- (١) غير موافق بشدة.

٢- (٢) غير موافق.

٣- (٣) محايد.

٤- (٤) موافق.

٥- (٥) موافق بشدة.

وجرى تحليل البيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٢، مع توظيف التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج البحث

بداية؛ ظهر للباحثة أن قيمة معامل الموثوقية والثبات ألفا كرونباخ للاستبانة التي وُزعت على المشاركين كانت ٠,٨٥، في حين كانت تبرز نتائج البحث في الجداول الآتية:

- جدول ١: التوزع الديموغرافي للطلاب.
- شكل ١: مستوى استخدام ريفرسو.نت بين الطلاب.
- جدول ٢: آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت.
- جدول ٣: آراء الطلاب في تعلّم المفردات العربية باستخدام ريفرسو.نت (مستوى اكتفائهم به).
- جدول ٤: العلاقة بين آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت ومستوى اكتفائهم به في تعلم المفردات العربية.

جدول ١: التوزع الديموغرافي للطلاب

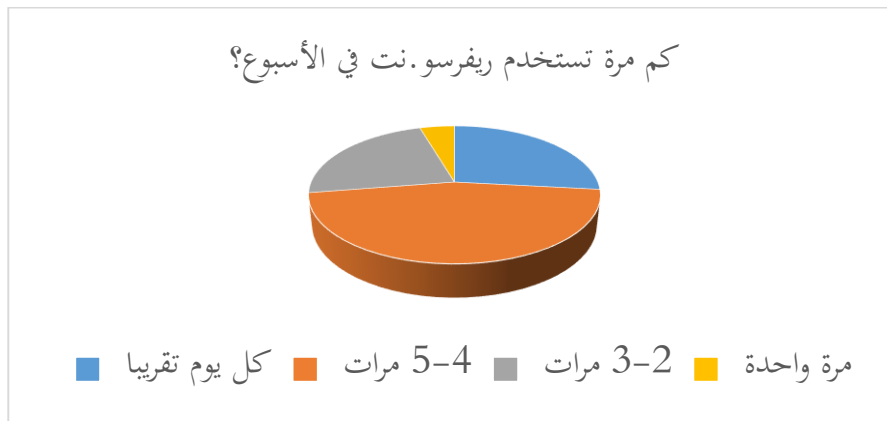
النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي (n=30)
		الجنس
٢٠	٦	الطلاب
٨٠	٢٤	الطالبات

الفصل الدراسي		
الأول	٤	١٣,٣
الثاني	١٢	٤٠
الثالث	١٠	٣٣,٣
الرابع	٤	١٣,٣
برنامج الماجستير		
ماجستير تعليم العربية لغةً ثانيةً	١٥	٥٠
ماجستير الدراسات اللغوية	١٣	٤٣,٣
ماجستير الدراسات الأدبية	٢	٦,٧
مدة تعلم العربية		
١-٥ سنوات	١	٣,٣
٦-١٠ سنوات	٦	٢٠
١١-١٥ سنة	١٤	٤٦,٧
١٦ سنة وأكثر	٩	٣٠

يتضمن (جدول ١) معلومات عن التوزيع الديموغرافي للطلاب من حيث: الجنس، والفصل الدراسي، وبرنامج الماجستير، ومدة تعلم العربية، ومن بين ٣٠ مشاركاً؛ هناك:

- ٦ (٢٠٪) من الطلاب، و ٢٤ (٨٠٪) من الطالبات.
- ٤ (١٣,٣٪) يدرسون في الفصل الأول، و ١٢ (٤٠٪) يدرسون في الفصل الثاني، و ١٠ (٣٣,٣٪) يدرسون في الفصل الثالث، و ٤ (١٣,٣٪) يدرسون في الفصل الرابع.
- ١٥ (٥٠٪) يدرسون ماجستير تعليم العربية لغةً ثانيةً، و ١٣ (٤٣,٣٪) يدرسون ماجستير الدراسات اللغوية، و ٢ (٦,٧٪) يدرسان ماجستير الدراسات الأدبية.
- ١ (٣,٣٪) مدة دراسته ما بين ١-٥ سنوات، و ٦ (٢٠٪) مدة دراستهم ما بين ٦-١٠ سنوات، و ١٤ (٤٦,٧٪) مدة دراستهم ما بين ١١-١٥ سنة، و ٩ (٣٠٪) مدة دراستهم ١٦ سنة وأكثر.

الشكل ١: مستوى استخدام ريفرسو.نت بين الطلاب



يعرض (شكل ١) مستوى استخدام ريفرسو.نت بين الطلاب؛ إذ ذكر معظمهم (٦٣,٣٪) أنهم يستخدمون ريفرسو.نت ما بين ٤-٥ مرات في الأسبوع، في حين أن (٢٣,٣٪) منهم يستخدمونه تقريباً يومياً في كل أسبوع، والنسبتان المذكورتان تمثلان مستوى مرتفعاً من استخدامهم ريفرسو.نت، وأقل منهما استخدامه ما بين ٢-٣ مرات في الأسبوع بنسبة (٢٠٪)، ثم (١٦,٧٪) منهم يستخدمونه مرة واحدة في الأسبوع فقط.

جدول ٢: آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت

م.	بيانات	١	٢	٣	٤	٥	M	SD
١.	يمكنني الوصول بسهولة إلى ريفرسو.نت عبر الشبكة (حاسوب، هاتف ذكي، اتصال Wi-Fi في الحرم الجامعي، مختبر الحاسوب في الجامعة).	-	-	-	(٨) %٢٦,٧	(٢٢) %٧٣,٣	٤,٧٣	٠,٤٥٠
٢.	يُقدم ريفرسو.نت ترجمات سياقية دقيقة متنوعة	-	-	(٧) %٢٣,٣	(١٣) %٤٣,٣	(١٠) %٣٣,٣	٤,١٠	٠,٧٥٩

							للمساعدة في زيادة عدد مفرداتي.
							٣. تساعد الترجمات والقاموس فيها للتعزير بشكل أفضل في قيمتي المفردات والكتابة.
٠,٦٦٩	٤,٠٣	(٧) %٢٣,٣	(١٧) %٥٦,٧	(٦) %٢٠	-	-	
							٤. تساعد أمثلة الجمل المقدمة في ريفرسونت على فهم أكثر للكلمة التي أبحث عنها.
٠,٥٧٢	٤,٥٠	(١٦) %٥٣,٣	(١٣) %٤٣,٣	(١) %٣,٣	-	-	
							٥. أمثلة الجمل السياقية تُناسب مستواي الحالي في تعلم العربية.
٠,٦٤٠	٤,٢٧	(١١) %٣٦,٧	(١٦) %٥٣,٣	(٣) %١٠	-	-	
							٦. تساعدني البطاقات التعليمية المقدمة في حفظ الكلمات والعبارات التي بحثت عنها.
٠,٩٠٧	٣,٧٣	(٥) %١٦,٧	(١٥) %٥٠	(٨) %٢٦,٧	(١) %٣,٣	(١) %٣,٣	
							٧. تُيسّر لي نتائج البحث كثيرة المفردات اختياريًا جيدًا يطابق سياق الجمل.
٠,٨٠٢	٤,٣٣	(١٥) %٥٠	(١١) %٣٦,٧	(٣) %١٠	(١) %٣,٣	-	
							٨. يسهل عليّ نسخ نتائج البحث في المفردات ولصقها.
٠,٨١٧	٤,٢٣	(١٤) %٤٦,٧	(٩) %٣٠	(٧) %٢٣,٣	-	-	

٠,٦٦٩	٣,٩٧	(٦) %٢٠	(١٧) %٥٦,٧	(٧) %٢٣,٣	-	-	٩. يمكن أن يكون لدي دليل على النطق السليم لأمثلة الجمل كاملة.
٠,٦٦٩	٤,١٧	(١٠) %٣٣,٣	(١٥) %٥٠	(٥) %١٦,٧	-	-	١٠. يُوفّر ريفرسو.نت التصريف الذي قد يعطيني شرحًا متقدمًا للكلمات، ولا سيما الأفعال.
٠,٧١٤	٣,٨٠	(٥) %١٦,٧	(١٤) %٤٦,٧	(١١) %٣٦,٧	(١) %٣,٣	-	١١. يساعدني ريفرسو.نت في تصحيح الأخطاء على المدقق الإملائي مباشرة.
٠,٨٣٤	٣,٨٣	(٧) %٢٣,٣	(١٢) %٤٠	(١٠) %٣٣,٣	-	-	١٢. يساعدني ريفرسو.نت في التعلّم الصحيح والمراجعة للموضوعات النحوية.
٠,٣٨٧	٤,١٤						

يُجيب (جدول ٢) عن السؤال الأول من أسئلة البحث؛ أي: ما آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت؟ ويتضمن استطلاع آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت؛ على أساس التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، وقيم الانحراف المعياري. ويُلاحظ في النتيجة أن المتوسط الحسابي ($M=٤,١٤$) والانحراف المعياري ($SD=٠,٣٨٧$)، مما يُشير إلى أن لدى الطلاب مستوى مرتفعًا من إدراك خصائص ريفرسو.نت، وهذا ما يدل على أنه من الأسهل لهم استخدامه في تعلّم العربية.

جدول ٣: آراء الطلاب في تعلُّم المفردات العربية باستخدام ريفرسو.نت

م.	بيانات	١	٢	٣	٤	٥	M	SD
١.	باستخدام ريفرسو.نت يمكن أن أوفّر وقت التعلم.	-	-	(٤) %١٣,٣	(١٦) %٥٣,٣	(١٠) %٣٣,٣	٤,٢٠	٠,٦٦٤
٢.	يجعلني استخدام ريفرسو.نت أكثر استقلالية في تعلُّم المفردات العربية.	-	-	(٦) %٢٠	(١١) %٤٣,٣	(١٣) %٤٣,٣	٤,٢٣	٠,٧٧٤
٣.	يُساعدني استخدام ريفرسو.نت في فهم معاني المفردات العربية.	-	-	(١) %٣,٣	(١٦) %٥٣,٣	(١٣) %٤٣,٣	٤,٤٠	٠,٥٦٣
٤.	يُساعدني استخدام ريفرسو.نت في حفظ معاني المفردات العربية.	-	-	(١٣) %٤٣,٣	(١٣) %٤٣,٣	(٤) %١٣,٣	٣,٧٠	٠,٧٠٢
٥.	يوزدني ريفرسو.نت ببعض المفردات العربية الجديدة من خلال قراءة مواد بالعربية.	-	-	-	(١٣) %٤٣,٣	(١٧) %٥٦,٧	٤,٥٧	٠,٥٠٤
٦.	قد يُحسن استخدام ريفرسو.نت مهارتي في الكتابة أحياناً، بسبب تعلُّمي مفردات جديدة.	-	-	(٣) %١٠	(١٥) %٥٠	(١٢) %٤٠	٤,٣٠	٠,٦٥١
٧.	قد يساعدي استخدام ريفرسو.نت في تلبية احتياجاتي في تعلُّم المفردات العربية.	-	-	(٢) %٦,٧	(١٩) %٦٣,٣	(٩) %٣٠	٤,٢٣	٠,٥٦٨
٨.	قد يُعزز استخدام ريفرسو.نت فهمي للموضوعات في مهمني	-	-	(٥) %١٦,٧	(١٦) %٥٣,٣	(٩) %٣٠	٤,١٣	٠,٦٨١

من خلال تعلُّم مفردات
جديدة.

٠,٧٢٨	٤,٢٣	(١٢) %٤٠	(١٣) %٤٣,٣	(٥) %١٦,٧	-	-	٩. أرى أن ريفرسو.نت من أفضل الأدوات اللغوية لتحسين لغتي العربية.
٠,٦٢٩	٤,٤٧	(١٦) %٥٣,٣	(١٢) %٤٠	(٢) %٦,٧	-	-	١٠. لأنني طالب؛ أكتفي باستخدام ريفرسو.نت في تعلم مفردات العربية بعامة.
٠,٤٠٢	٤,٢٥						

يُجيب (جدول ٣) عن السؤال الثاني من أسئلة البحث؛ أي: ما مستوى اكتفاء الطلاب باستخدام ريفرسو.نت في تعلُّم المفردات العربية؟ ويتضمن بيان ذلك المستوى على أساس التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، وقيم الانحراف المعياري. ويُلاحظ في النتيجة أن المتوسط الحسابي ($M=٤,٢٥$) والانحراف المعياري ($SD=٠,٤٠٢$)، مما يُشير إلى أن لدى الطلاب مستوى مرتفعًا جدًّا من اكتفائهم باستخدام ريفرسو.نت في تعلُّم المفردات العربية، وهذا ما يدل على أنه من الأسهل لهم استخدامه في تعلُّم العربية.

جدول ١: العلاقة بين آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت ومستوى اكتفائهم به في تعلُّم المفردات العربية

ارتباط

مجموع مستوى اكتفائهم به في تعلُّم المفردات العربية	مجموع آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت	ارتباط بيرسون (ذو ذيلتين) N	مجموع آراء الطلاب في خصائص ريفرسو.نت
٨٣٨.*** ٠٠٠٠ ٣٠	١ ٣٠		

١	٨٣٨.**	ارتباط بيرسون	مجموع مستوى اكتفائهم
	٠٠٠٠	(ذو ذيلتين)	به في تعلّم المفردات
٣٠	٣٠	N	العربية

.**ارتباط له دلالة عند مستوى ٠,٠١ (ذو ذيلتين).

تبين النتيجة في (جدول ٤) باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب في خصائص ريفرسون.نت ومستوى اكتفائهم به في تعلّم المفردات العربية ($I=0,838$) ($N=30$) ($p=0,01 < 0,05$)، مما يشير إلى أن من لديهم مستوى مرتفع من الاكتفاء باستخدام ريفرسون.نت في تعلّم المفردات العربية؛ لديهم رأي أكثر إيجابية مقارنة مع من لديهم مستوى منخفض.

مناقشة

يُعدُّ استخدام المواقع والتطبيقات عبر الشبكة وسيلة أولوية للطلاب والمعلمين في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم، فللتطور التقني السريع في مجال التربية آثار بالغة على استخدام المواقع والتطبيقات التي تساعد في تعلّم العربية، ولا سيما مفرداتها ومعانيها.

المحور الأول: مدى مستوى استخدام ريفرسون.نت بين الطلاب

وقد لوحظ أن مستوى استخدام ريفرسون.نت بين الطلاب (عينة البحث) مرتفع (٦٣,٣%)، فأكثرهم يستخدمه ما بين ٤-٥ مرات في الأسبوع وكل يوم تقريبًا، مما يدل على أنه وسيلة مهمة للغاية تساعدهم في تعلم العربية، ولا سيما العثور على معاني مفرداتها غير المعروفة لديهم، في حين يُترجم به كثيرون الجمل العربية، ويستخدمون خصائص أخرى غيرها.

المحور الثاني: آراء الطلاب في خصائص ريفرسون.نت

وتُظهر نتائج البحث أن معظم طلاب الماجستير يولون اهتمامًا كبيرًا للوصول إلى موقع ريفرسون.نت عبر الشبكة مثل حاسوب، هاتف ذكي،..والخ التي تساعد كثيرًا في تعلّم مفردات العربية، إذ يسهل الوصول إليه دائمًا، والتسجيل فيها مجاني، وقد يُمكن الاستفادة منها في حالات لم تتوفر الشبكة، ويتضح هذا

من أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي تبلغ (٤,٧٣). وكما تُعدُّ خصائص ريفرسو.نت مطلبًا مهمًا لطلاب الماجستير، وعلى رأسها "أمثلة الجملة السياقية لكل كلمة يبحث عنها الطالب بما يتمشى مع مستواه الحالي"، وتؤكد أنها قيمة المتوسط الحسابي لها تبلغ (٤,٥٠)، ثم "نتائج بحث المفردات يمكن نسخها ولصقها مما قد يساعد الطلاب في إتمام واجباتهم"، بقيمة للمتوسط الحسابي تبلغ (٤,٣٣).
وأما يبين أصغر قيمة للمتوسط الحسابي فتبلغ (٣,٧٣)؛ للخاصة أن "تساعدني البطاقات التعليمية المقدمة في حفظ الكلمات والعبارات التي بحثت عنها"، وقد يُفسَّر هذا بأن الطلاب غير قادرين أو قلة استخدامه، ويحتاجون إلى ممارسة للحفاظ الكلمات دائما، في حين أن خصائص من مثل: "التدقيق الإملائي"؛ بقيمة (٣,٨٠)، و"القواعد النحوية"؛ بقيمة (٣,٨٣)؛ يظهر أنها أقل أهمية لدى الطلاب، ويُعزى ذلك إلى أنها أقل أهمية بالنسبة إليهم في إتمام الواجبات، وأن يُركزون على اكتساب المفردات العربية.

المحور الثالث: مستوى اكتفاءهم في تعلم المفردات العربية باستخدام ريفرسو.نت

كما يبين الجدول السابق عن مستوى اكتفاءهم في تعلم المفردات العربية باستخدام ريفرسو.نت؛ تجدر الإشارة إلى أنهم أولاً يطلعون على المفردات العربية الجديدة عندما يقرأ مواد بالعربية من مثل الكتب والمقالات والصحف... إلخ كما في أعلى القيمة (٤,٥٧)، ثم تليها نتيجته بالقيمة (٤,٤٧) يدل على مستوى اكتفاءهم في استخدام ريفرسو بعامة ثم يساعدهم ريفرسو.نت في فهم معاني المفردات العربية التي اطلعوا عليها، وهذا ما يُفسَّر القيمة المرتفعة التي بلغت (٤,٤٠).

وأما القيمة المنخفضة التي بلغت (٣,٧٠) فيفسَّرها أنهم لا يهتمون بتذكُّر الكلمات التي بحثوا عنها مباشرة، وإنما بفهم المعنى السياقي للكلمة، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (٤,١٣) فيما يتعلق بتقوية فهمهم الموضوع المراد في واجباتهم من خلال معاني المفردات العربية التي يحصلون عليها باستخدام ريفرسو.نت الذي يوفِّر وقت التعلم أيضًا، وهذا ما دلَّت عليه قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (٤,٢٠)، غير أن هذه القيم مرتفعة كلها (رجوع جدول تحتها)

وأخيرًا؛ ثمة علاقة إيجابية كبيرة بين المتغيرات المحسوبة ($I > 0,5$) هي ٠,٨٣٩، وهذا يعتمد على أن لارتفاع مستوى اكتفاء الطلاب باستخدام ريفرسو.نت في تعلم المفردات العربية؛ تأثيرًا إيجابيًا، ويمكن أن يُلبي احتياجات التعلم لدى الطلاب، ويُعينهم في اكتساب مفردات جديدة من وقت إلى آخر.

الخاتمة

قد يكون تعلم المفردات العربية باستخدام موقع ريفرسو.نت؛ وسيلة تعليمية مؤثرة لدى الطلاب، ولا سيما طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وآدابها؛ لأنهم يستخدمون الكتب التراثية مصادر رئيسة في دراساتهم، وبعمامة؛ أظهرت النتائج أن مستوى آراء الطلاب في استخدام ريفرسو.نت كانت ذات علاقة

إيجابية بأنه يساعدهم في تعلّمهم، ولا سيما تعلّم المفردات العربية ومعانيها، ولكن؛ على الرغم من خصائص التعلّم الشابكي في تعلّم اللّغة من خلال الترجمة الآلية أو المعجم الإلكتروني مثلاً؛ لا يُمكن أن يُستغنى به عن المعلم، وإنما يأتي دوره ثانوياً في توفير الفهم الجيد والمساعدة في إتمام الواجبات.

المراجع

- أحمد ذكي أمير الدين، قمر الزمان عبدالغني، أحمد طلال حسن ونور أشيلا عبدالرحمن. ٢٠١٥. تطبيق التعلّم الإلكتروني للعملية التعلّم والتعليم اللغوي: الوظيفة والفوائد. ندوة دولية التربية وريادة الأعمال الاجتماعية الإسلامية (ICIESE).
- ألين كويسادا. ٢٠٠٥. تعلم اللغة على الويب؛ التحديات للمعلمين اللغة الأجنبية. إسبانيا: كلية التربية، مؤسسة البحوث التربوية. المجلد ٥ (٣).
- توفيق الرحمن. ٢٠١٦. المعاجم العربية الإلكترونية واستخدامها في إندونيسيا. المجلة الدولية للتعليم. حزواني محمد نجيب، نور روضية أبو بكر، نورزية عثمان. ٢٠١٧. التعلّم الإلكتروني لدى الطلبة في المؤسسة التعلّم العالي سلانجور. التربوي: مجلة التعلّم على الإنترنت ماليزيا. كاجغ: كويس.
- خديجة سلمس محمد علي. ٢٠١١. أنشطة مساعدة في تعليم العربية لدى طلبة السنة الثالثة بكلية اللغات الرئيسة. بحث لدرجة البكالوريوس. نيلاي: كلية اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
- خير الأشرف محمد نثير، محمد سوكي عثمان، وان محمد وان سولغ ونى فرحان نى مصطفى. ٢٠١٧. وجهة النظر الطلبة في اللغة القران على تعلم مفردات تجاه تطبيق المعاني في الهاتف الذكي. القناطير: مجلة القناطير الدولية للدراسات الإسلامية ٨ (١): ١٦-٢٧.
- رحمة، جلا الدين. ٢٠١٦. وجهة النظر الطلبة تجاه المواد التعليمية المفتوحة واستخدامها في جامعة الدولة الإسلامية الرنيري، مدينة أجييه. رسالة الماجستير. كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.
- روايا شهاب، أكرم محمد ذكي. ٢٠١٥. نظام تعلم اللغة بمساعدة الويب للتعزيز تعلم اللغة العربية باستخدام الكلمات المشتركة. رسالة الماجستير. كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.
- روسني سماح. ٢٠٠٧. استخدام الإنترنت في التعلّم اللغة: دراسة اللغة العربية للاتصالات السياحية. مجلة للمجلس عمداً التربية ماليزيا.
- روسني سماح. ٢٠٠٩. مشكلة تعلم اللغة العربية في ماليزيا. نيلاي: الجامعة الإسلامية العلوم الماليزية.
- روسني سماح. ٢٠١٣. طريقة التدريس مفردات اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها. نيلاي: الجامعة الإسلامية العلوم الماليزية.

- عبد الرزيف زيني. ٢٠١٥. إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلاب الملايويين في مستوى كلية الجامعية. الرسالة. كوالا لمبور: الجامعة ملايا.
- على، سعيد إسماعيل. ٢٠٠٨. الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني. القاهرة: عالم الكتب.
- لطيفة، علي وسورندرن. ٢٠١٢. استخدام القاموس عبر الإنترنت (إي-القاموس) في تعلم اللغة العربية. مجلة للمجلس عمداء التربية ماليزيا.
- محمد زياد مختار، عز الدين محمد. أسس إتقان اللغة العربية لدى الطلبة؛ دراسة حالة. تاواو: قسم التربية الإسلامية والأخلاقية، مؤسسة تدريب المعلمين.
- محمد شاهريزال نصير، محمد فردوس يحيى، محمد فاويزي عبد الحميد ومحمد صبري سهرير. ٢٠١٦. تحليل لردود الطلاب اتجاه تصميم منصة التعليم الإلكتروني باللغة العربية من خلا إيز عربي. نت للطلبة المدارس الابتدائية. مجلة سلطان علوالدين سايمان شاه. المجلد ٣(٢).
- محمود كامل الناقه. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بها. العربية السعودية: الجامعة أم القرى.
- نور فيزورا خيرى. ٢٠١١. فعالية برنامج جوجل للترجمة لدى الطلبة سنة الرابعة من قسم اللغة العربية. المشروع للبيكالوريوس. نيلاي: كلية اللغات الرئيسية، الجامعة الإسلامية العلوم الماليزية.
- نورالأمينة بصر الدين وحسنة محمد. ٢٠١٥. القاموس وأدواره في ارتفاع رغبة الأطفال في تعلم اللغة. المجلة الملايو العالمي والحضارة.

REFERENCES

- Abdul Razif Zaini. 2015. *Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Melayu di Peringkat Kolej Universiti*. (Disertasi), Kuala Lumpur: Universiti Malaya.
- Ahmad Zaki Amiruddin, Kamarulzaman Abdul Ghani, Ahmed Thalal Hasan & Nur Ashila Abd Rahman. 2015. *Aplikasi E-Pembelajaran Untuk Proses Pembelajaran Dan Pengajaran Bahasa: Fungsi Dan Kelebihan*. Seminar Antarabangsa Pendidikan Dan Keusahawanan Sosial Islam (ICIESE) 12-14 October. Langkawi.
- Allen Quesada. 2005. *Web Language Learning: Challenges for Foreign Language Teachers*. Spain: Faculty of Education, Educational Research Foundation. Volume 5 (3).
- Hazwani Mohd Najib, Noor Raudhiah Abu Bakar, Norziah Othman. 2017. *E-Pembelajaran dalam Kalangan Pelajar di Sebuah Institusi Pengajian Tinggi Selangor*. Attarabawiy: Malaysia Online Journal of Education. Vol 1. Kajang: KUIAS.
- Jalaluddin Rahmat. 2016. *Students' Perception Towards Open Educational Resources and Its Utilization in State Islamic University Ar-Raniry Banda Aceh, Indonesia*. Dissertation. Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia (IIUM).
- Khairul Asyraf, Mohad Sukki, Wan Muhammad, Nik Farhan. 2017. *Students' Perception on Learning Language Vocabulary Towards the Almany Application in Smartphone*. Al-Qanatir International Journal of Islamic Studies 8(1): 16-27.
- Kumar A. 2012. *Machine Translation in Arabic-Speaking ELT Classrooms: Applications and Implications*. International Journal of Social Science and Humanity. Vol. 2. No. 6.
- Latifah, Ali dan Surendren. 2012. *Penggunaan Kamus Atas Talian (E-Alqamus Online) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malaysia Education Deans' Council (MEDC) Journal.

- Mahmud Kamil Al-Naqah. 1985. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Li al-Natiqina Biha*. Saudi Arabia. Universiti Umm al-Qura.
- Mohd Shahrizal Nasir, Mohd Firdaus Yahaya, Mohd Fauzi Abdul Hamid & Muhammad Sabri Sahrir. 2016. *An Analysis of Student's Response towards the Design of Arabic Language E-Learning Platform through EZ Arabic.net for Primary School Students*. Jurnal Sultan Alauddin Sulaiman Shah. Vol 3 (2).
- Muhammad Rozman Abdullah. 2003. *Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab: Satu Kajian Kes*. Tesis Master. Kuala Lumpur: Universiti Malaya.
- Nabihah Yusof, Harun Baharudin, Maimun Aqsha Lubis & Muhammad Luqman Ibnul Hakim. 2018. *Persepsi Pelajar Terhadap Penggunaan Kaedah Bimbingan Rakan Sebaya (BRS) Dalam Pembelajaran Kosa Kata Arab*. International Conference on Islam and Global Issues (ICIGI2018). UiTM Cawangan Kelantan. 696 -703.
- Nur Faizura Khairi. 2011. *The Effectiveness of Google Translate for Fourth Year Students in Department of Arabic Language*. Kertas Projek Ijazah Sarjanamuda. Fakulti Pengajian Bahasa Utama. Nilai:Universiti Islam Sains Malaysia (USIM).
- Nurul Aminah Basharuddin dan Hasanah Baharudin. 2016. *Kamus dan Peranannya Dalam Meningkatkan Minat Kanak-kanak Menpelajari Bahasa*. International Journal of Malay World and Civilization.
- Roaya Shehab, Akram M Zeki. 2015. *Web Assisted Language Learning System For Enhancing Arabic Language Learning Using Cognates*. Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia (IIUM).
- Rosni Samah. 2007. *Penggunaan Internet Dalam Pengajaran Bahasa: Kajian Terhadap Bahasa Arab Komunikasi Perlancongan*. Malaysia Education Deans' Council (MEDC) Journal.
- Rosni Samah. 2013. *Kaedah Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab untuk Pelajar Bukan Arab*. Nilai: Universiti Islam Sains Malaysia (USIM).
- Rosni Samah. 2009. *Isu Pembelajaran Bahasa Arab di Malaysia*. Nilai: Universiti Islam Sains Malaysia (USIM).
- Said Ismail Ali. 2008. *Al-Usus al-Tarbawiyah Lil Ta'lim al-Iliktruni*. Al-Qahirah: 'Alam Kutub.
- Taufiqurrahman. 2016. *Al-Ma'ajim al-'Arabiyyah al-Iliktruniyyah wa Istikhdamuha fi Indonesia*. Majallah al-Dawlah li al-Ta'lim.

Internet

www.reverso.com (retrieved 4 April 2019)

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.